الأمم المتحدة - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

الاسكوا

الدورة التاسعة للجنة التنمية الاجتماعية

البند 5(ج) من جدول الأعمال

أثر مشاركة الشباب على التماسك الاجتماعي

تقديم: كريمة القري، رئيس قسم السكان والتنمية الاجتماعية

هذا العرض

- قراءة في واقع الشباب ضمن النسيج الاجتماعي العربي
- السياسات الوطنية للتعاطي مع قضايا الشباب العربي
- مفهوم التماسك الاجتماعي
- أثر مشاركة الشباب على التماسك الاجتماعي
- معوقات مشاركة الشباب في صنع القرار
- نتائج وتوصيات

قراءة في واقع الشباب ضمن النسيج الإجتماعي العربي

- يمثل الشباب (15-24 سنة) ما يراوح 20% من تعداد السكان في الدول العربية.
- يشكل الشباب 46% من إجمالي العاطلين عن العمل
- معدل مشاركة الفتيات والشابات في سوق العمل لا يتجاوز 26% من عدد الفتيات والشابات
- تستوعب مؤسسات التعليم العالي في المنطقة العربية 11% فقط من إجمالي عدد الشباب
- هشاشة بنية الحماية الاجتماعية التي تستهدف شريحة الشباب:
  - ضعف آليات الحماية الاجتماعية الخاصة بالشباب، مثل التأمين ضد البطالة،
  - محدودية عدد المستفيدين من برامج دعم الشباب: مثل قروض التعليم، إسكان الشباب، صندوق الزواج.
- مشاركة الشباب في صنع القرار ضعيفة نتيجة لمشاركتهم المحدودة في التسجيل والترشح والاقتراع في الانتخابات، بالإضافة الى عدة عوائق قانونية مثل سن الترشح

قراءة في واقع الشباب ضمن النسيج الإجتماعي العربي

ينتج عن ما سبق عدد من التحديات، منها

- **فشل أو تأخر انتقال الشباب من المدرسة الى سوق العمل اللائق**
- **عزوف الشباب عن المشاركة السياسية والاجتماعية والفكرية**
- **ظهور فجوة إجتماعية بين شريحة الشباب و بقية أفراد المجتمع**

"الشباب العرب أمام تحد مزدوج، الحرمان من الفرص الاقتصادية الذي يحول بهم دون تحقيق الرفاه الاجتماعي؛ والحرمان من فرص المشاركة الذي يولد فيهم مشاعر الإقصاء والعزل والتهميش. وهذا التحدي المزدوج يعوق تحقيق تطلعات الشباب العرب، فيعرض المجتمعات العربية لمزيد من التوتر الاجتماعي وعدم الاستقرار"

وثيقة الدورة رقم (E/ESCWA/I/4 Part III) بعنوان "أثر مشاركة الشباب على التماسك الإجتماعي"، ص3

السياسات الوطنية الخاصة بالشباب في المنطقة العربية

- أربع دول أجرت مسوحات وطنية لرصد التحديات وفهم أهم الأولويات لدى الشباب، هي الأردن، والعراق، ومصر، والمغرب

- معظم السياسات حديثة العهد نسبياً وقليل منها يضم خطط عمل وآليات للتنفيذ

المغرب	2003	اليمن	2005	فلسطين	2009
الأردن	2004	السودان	2006	لبنان	2012
البحرين	2005	مصر	2007	العراق	2013

- أربعة محاور أساسية: التعليم، التشغيل، الصحة والرفاه، والمشاركة المدنية.

- بعض الدول الأن بصدد تطوير سياسات خاصة بالشباب والوتيرة في تزايد مع وجود منتديات إقليمية تضع الشباب في قلب الاهتمامات، مثل منتدى الشباب الذي تنظمه جامعة الدول العربية

- يلاحظ بشكل عام نقص في المتابعة وفي الخبرة والإمكانات وغياب البعد التشاوري والتشاركي.

نتائج استقصاء الأمم المتحدة من أجل عالم أفضل

- مستقاة من استقصاء My World في إطار تطوير أجندة التنمية ما بعد العام 2015
- الأولويات الرئيسية على المستوى العالمي وأيضا على مستوى المنطقة لدى الشريحة الأوسع من الشباب :

- التعليم الجيد
- رعاية صحية أفضل
- فرص عمل أفضل

ظهورعدد من الأولويات الأخرى منها

- توافر حكومة مستجيبة وأمينة
- الحماية من الجريمة والعنف
- دعم الأشخاص غير القادرين على العمل
- التحرر من التمييز والاضطهاد

مفهوم التماسك الاجتماعي

- نتيجة لإشراك عناصر مهمشة في المجتمع في عملية تمكين ذاتي تؤدي بهم الى مزيد من المشاركة الاقتصادية والاجتماعية وإلى تحسين نوعية حياتهم في المجتمع.
- يمكن قياس التماسك الاجتماعي ضمن نطاقين:

نطاق أفقي: الثقة العامة بين الأفراد في شريحة معينة، ودرجة استعدادهم للتعاون فيما بينهم.

نطاق عمودي: بين شريحة اجتماعية وبقية الشرائح صعوداً إلى المؤسسات ومراكز صنع السياسات.

بتبني هذه المقاربة في الدول العربية، نلاحظ ان البنية الاجتماعية تعاني من ضعف وهشاشة العلاقة بين الأجيال ومن انعدام الثقة بين الأفراد والمؤسسات مما يهدد التماسك والسلم الاجتماعيين.

أثر مشاركة الشباب على التماسك الاجتماعي

- وجود علاقة طردية بين مشاركة الشباب والتماسك الاجتماعي
- ضرورة معالجة إشكالية مشاركة الشباب لتعزيز دوره الفعلي في التنمية. بعض الأمثلة :
  - ✓ تكثيف الجهود لنشر ثقافة المشاركة والحوار مع وبين كل شرائح المجتمع
  - ✓ وضع إطار دستوري وقانوني يفتح باب المشاركة السياسية أمام الشباب
  - ✓ توفير بيئة حاضنة وداعمة لمبادرات الشباب ضمن المجتمع المدني (تشجيع المبادرة، التكوين والتدريب)
  - ✓ وضع آليات مؤسسية يشارك فيها الشباب وتنظيم حملات تشاورية ولقاءات مفتوحة مع الشباب (مثلاً برلمانات الشباب ومراصد الشباب)
  - ✓ إشراك الشباب في عملية بلورة السياسات وكذلك مراقبة تنفيذها وتقييمها ورصد النتائج.

نتائج وتوصيات

- أهمية وضع خطط وطنية لتمكين الشباب على كافة المستويات، مع التركيز على بلورة سياسات وبرامج عمل تنفيذية لهذه الخطط بشكل عملي، مع توفير بيئة تحمي حقوق الشباب وتضمن مشاركتهم في عملية صنع القرار.

- الدعم التقني للدول الأعضاء عبر الدراسات والخدمات الاستشارية لتعزيز قدرات الحكومات على بلورة سياسات شبابية شاملة واستخدام آليات تشاركية تساهم في رفع نوعية الخدمات المُقدمة للشباب، وفي إعادة الثقة إلى علاقة الشباب مع باقي أفراد ومؤسسات المجتمع، نحو نسيج الاجتماعي متين ومتكامل.